

بحار الأنوار

[303] وللمتعة أجرة. فتمتع سائر المسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في الحج وغيره وأيام أبي بكر وأربع سنين في أيام عمر حتى دخل على اخته عفراء (1) فوجد في حجرها طفلاً يرضع من ثديها فنظر إلى درة اللبن في فم الطفل فأغضب وأرعد وأزبد وأخذ الطفل من يدها وخرج حتى أتى المسجد ورقى المنبر قال: نادوا في الناس أن الصلاة جامعة وكان غير وقت صلاة، فعلم الناس أنه لأمر يريد عمر فحضروا فقال: معاشر الناس من المهاجرين والانصار وأولاد قحطان من منكم يحب أن يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل؟ قد خرج من أحشائها وهو يرضع على ثديها وهي غير متبعلة؟ فقال بعض القوم: ما نحب هذا، فقال: أستم تعلمون أن اختي عفراء بنت حنتمه أُمي وأبي الخطاب غير متبعلة؟ قالوا: بلى قال: فإنني دخلت عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها أني لك هذا؟ فقالت: تمتعت. _____ (1) لم يكن للخطاب بن نفيل سوى عمر بن الخطاب وصفية وأميمة وأُمهم حنتمه ابنة هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم، وزيد بن الخطاب وأمه أسماء بنت وهب بن حبيب من بني أسد بن خزيمه، ولم يذكر النسابة في ولد الخطاب بنتاً اسمها عفراء، واحتمال أن تكون هي إحدى البنيتين لا يمكن لانهما كانتا متزوجتين، أما صفية فقد كانت زوجة سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت الأسود وهبار قتل يوم مؤتة، وعمر، هاجر إلى الحبشة وعبيداً قتل يوم اليرموك، وعبد الله، وهؤلاء كلهم أمهم صفية بنت الخطاب، وورد في الاستيعاب ج 2 ص 743 ط حيدر آباد: أنها كانت زوجة قدامة بن مطعون، ولا مانع من ذلك إذا كان قد خلف عليها أحدهما بعد الآخر. وأما أميمة وكانت من المهاجرات وقد أسلمت قبل عمر وهي التي كان عمر يعذبها على الإسلام، وتكنى بأم جميل، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد العشرة المبشرة فيما يروون - فأولدها عبد الرحمن الأكبر الشاعر قائل الأبيات في يوم الحرة وأولها: _____